

التجربة اليهودية والتاريخ في شعر يهوذا عميحاي

إن يهوذا عميحاي استطاع أن يصوغ التجربة الدينية والصهيونية اليهودية في إطار التاريخ اليهودي الذي امتزج بالمآسي والكوارث والتشتت ، وفي القصائد التي كرسها عميحاي لموضوعات التاريخ اليهودي نجد انصهاراً مركباً وخصوصاً بين الفكر الديني اليهودي القديم ، ثم بين أفكار الصهيونية السياسية المعاصرة لكن هذا الانصهار لا يمكن فك عناصره بسهولة ، نظراً لأن يهوذا عميحاي يعتمد كثيراً في كتابة أشعاره على تداعيات الرمزية الباطنية والكتابة الواقعية المباشرة ، وقد حقق من خلال ذلك كتابة القصيدة (السهل الممتنع) ، ويمكن أن نقرأ في هذه القصيدة ما يبرر هذه المقولة شعرياً، حيث يبحث الشاعر هنا عن صلة واقعية تربطه في المكان والزمان التائهين في روحه :

« لن أكون أبداً
في المكان الذي لم أكن فيه